عن أبيه وعن محمد بن يوسف القبرياني وأحمد بن يونس وآدم بن أبي إياس وأبي المغيرة الحمصي وعبد السلام بن عبد الحميد السكوني وعلي بن قادم وخلق كثير من هذه الطبقة وروى عنه أبو زرعة وأبو حاتم الرزاياني وأبو داود السجستاني وابنه أبو بكر وعبد الرحمن بن أبي حاتم ويحيى بن محمد بن صاعد وأبو زرعة الدمشقي وخلق كثير من هذه الطبقة قال عبد الصمد بن سعيد القاضي سمعت محمد بن عوف بن سفيان يقول كنت ألعب في الكنيسة بالكرة وأنا حدث فدخلت الكرة المسجد حتى وقعت بالقرب من المعافى بن عمران فدخلت لآخذها فقال لي يا فتى ابن من أنت قلت أنا ابن عوف قال ابن سفيان قلت نعم فقال أما إن أباك كان من إخواننا وكان ممن يكتب معنا الحديث والعلم والذي يشبهك أن تتبع ما كان عليه والدك فصرت إلى أمي فأخبرتها فقالت صديق يا بني هو صديق لأبيك فألبستني ثوبا من ثيابه وإزارا من أزره ثم جئت إلى المعافى ابن عمران ومعي محبرة وورق فقال لي اكتب حدثنا إسماعيل بن عبد ربه بن سليمان قال كتبت إلي أم الدرداء في لوحي فيما تعلمني اطلبوا العلم صغارا تعلموه كبارا قال فإن لكل حاصد ما زرع خيرا كان أو شرا فكان أول حديث سمعته وذكر عند يحيى بن معين حديث من حديث الشام فرده وقال ليس هو كذا قال فقال له رجل في الحلقة يا أبا زكرياء إن ابن عوف يذكره كما ذكرناه قال فإن ابن عوف ذكره فإن ابن عوف أعرف بحديث بلده وذكر ابن عوف عند عبد ا بن أحمد بن حنبل في سنة 372 فقال ما كان بالشام منذ أربعين سنة مثل محمد بن عوف ذكر ابن قانع أنه توفي سنة 269 وقال ابن المنادي مات في وسط سنة 272 ومحمد بن عبيد ا بن الفضل يعرف بابن أبي الفضل أبو الحسن الكلاعي الحمصي حدث عن مصيفي وجماعة كثيرة من طبقته وروى عنه القاضي أبو بكر الميانجي وأبو حاتم محمد ابن حبان البستي وجماعة كثيرة من طبقتهما وكان من الزهاد ومات في أول يوم رمضان سنة 903 ومات ابنه أبو علي الحسن لعشر خلون من شهر ربيع الأول سنة 153 .

ومن عجيب ما تأملته من أمر حمص فساد هوائها وتربتها اللذين يفسدان العقل حتى يضرب بحماقتهم المثل إن أشد الناس على علي Bه بصفين مع معاوية كان أهل حمص وأكثرهم تحريضا عليه وجدا في حربه فلما انقضت تلك الحروب ومضى ذلك الزمان صاروا من غلاة الشيعة حتى إن في أهلها كثيرا ممن رأى مذهب النصيرية وأصلهم الإمامية الذين يسبون السلف فقد التزموا الضلال أولا وأخيرا فليس لهم زمان كانوا فيه على الصواب .

حمص أيضا بالأندلس وهم يسمون مدينة إشبيلية حمص وذلك أن بني أمية لما حصلوا بالأندلس وملكوها سموا عدة مدن بها بأسماء مدن الشام وقال ابن بسام دخل جند من جنود حمص إلى

الأندلس فسكنوا إشبيلية فسميت بهم وقال محمد بن عبدون يذكرها هل تذكر العهد الذي لم أنسه ومودة مخدومة بصفاء ومبيتنا في أرض حمص والحجى قد حل عقد حباه بالصهباء ودموع طل الليل تخلق أعينا ترنو إلينا من عيون الماء